

6. اَطْلُبُوا الرَّبَّ مَا دَامَ يُوجَدُ. اَدْعُوهُ وَهُوَ قَرِيبٌ.

7. لِيَتْرَكَ الشِّرِّيْرُ طَرِيْقَهُ، وَرَجُلٌ الْاِيْمِ اَفْكَارَهُ، وَلِيَتَّبِعْ اِلَى الرَّبِّ فَيَرْحَمَهُ،  
وَإِلَى اِلَهِنَا لِاَنَّهُ يَكْتُرُ الْغُفْرَانَ.

8. «لِاَنَّ اَفْكَارِي لَيْسَتْ اَفْكَارِكُمْ، وَلَا طُرُقِكُمْ طُرُقِي، يَقُولُ الرَّبُّ.

9. لِاَنَّهُ كَمَا عَلَتِ السَّمَاوَاتُ عَنِ الْاَرْضِ، هَكَذَا عَلَتْ طُرُقِي عَنِ طُرُقِكُمْ  
وَافْكَارِي عَنِ اَفْكَارِكُمْ.

10. لِأَنَّهُ كَمَا يَنْزِلُ الْمَطَرُ وَالْتَّلْجُ مِنَ السَّمَاءِ وَلَا يَرْجِعَانِ إِلَى هُنَاكَ، بَلْ

يُرْوِيَانِ الْأَرْضَ وَيَجْعَلَانِيهَا تَلِدٌ وَتُنْبِتُ وَتُعْطِي زَرْعًا لِلزَّرَائِعِ وَخُبْرًا لِلْأَكْلِ،

11. هَكَذَا تَكُونُ كَلِمَتِي الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ فَمِي. لَا تَرْجِعْ إِلَيَّ فَارِعَةً، بَلْ

تَعْمَلُ مَا سُرِرْتُ بِهِ وَتَنْجَحُ فِي مَا أُرْسَلْتُهَا لَهُ.

12. لِأَنَّكُمْ بِفَرْحٍ تَخْرُجُونَ وَبِسَلَامٍ تُحْضِرُونَ. الْجِبَالُ وَالْأَكَامُ تُشِيدُ أَمَامَكُمْ

ثَرْمًا، وَكُلُّ شَجَرِ الْحَقْلِ تُصَفِّقُ بِالْأَيْدِي.

خطبة 02/12/2023 إشعياء 55 ، 6-12

ليكتور هيلموت هيلاند

1. كان الإسرائيليون في حاجة ماسة إلى زمن إشعياء. تم طردهم ، ودمرت منازلهم ، والطبقة الحاكمة في المنفى ، وسلبوا جميعًا ممتلكاتهم ، وتم استجواب هويتهم كشعب. السبب: لم يعودوا يركزون على المركز الثقافي والروحي ، الهيكل في القدس مع إله إسرائيل. لقد ركضوا وراء آلهة أجنبية. ملاحقة الأصنام لم تقتصر على طقوس القرابين. كان مرتبطًا بموقف مختلف من الحياة وأخلاق مختلفة وأفعال وأفعال مختلفة.

2. كيف نحن اليوم؟ هل نحن أيضا في حالة طوارئ؟ هناك بالفعل دلائل على ذلك، في الرعاية الصحية والتعليم والنقل وسياسة الأسرة. في مقابلة، وصف سياسي ألماني بأنها دولة لم تعد تعمل بشكل جيد. يقول رواد الأعمال إنه تم استثمار القليل جدًا في البنية التحتية العامة مثل الطرق والجسور ومسارات السكك الحديدية والمباني العامة لفترة طويلة.

3. ترتبط هذه الأزمات أيضًا بالمواقف الإشكالية في بلادنا. ينصب التركيز على الربحية وليس على احتياجات الناس. يتم تحويل المزيد والمزيد من العمل إلى الأشخاص العاديين ، وتساعد الرقمنة في تحقيق ذلك. على سبيل المثال ، يتم نقل العمل الإداري إلى العملاء من خلال الاضطرار إلى طباعة وملء التذاكر والتذاكر والنماذج والشهادات في المنزل. بلغة العهد القديم: نسعى وراء أصنام الربح والربحية والثروة. يعبر الشعار الإعلاني عن هذا الموقف: لست غيبًا بعد كل شيء ... سأخذ كل ما يمكنني الحصول عليه معي.

4. وقع التعايش في المجتمع أيضا في أزمة. مرارا وتكرارا ، تظهر تقارير في الصحف تفيد بأن كبار السن والمرضى يتركون وشأنهم ، وأن الروابط الأسرية تتداعى ، وأن الوحدة أصبحت مشكلة رئيسية. يصبح الناس أكثر قسوة ، على سبيل المثال على سبيل المثال ، يشتكي مشغلو المطاعم من أن الطاولات والغرف محجوزة ومن ثم لا يظهر الأشخاص دون الإلغاء أولاً.

5. يظهر النبأ أن رجال الإطفاء والشرطة وعمال الإقناذ يتعرضون للعرقلة أو حتى مهاجمتهم. كما أن اللهجة أصبحت أكثر صرامة ، لذلك أنشأت الشرطة لجانًا خاصة لمكافحة جرائم الكراهية. يتم تعيين موظفين إضافيين لنزع فتيل العنف أو منعه. يوجد في كل مدرسة كبيرة اليوم معلمين اجتماعيين لهذا الغرض.

6. غالبًا ما تكون هناك خدمة أمنية في الأماكن العامة اليوم أيضًا ،  
في محطات القطار الرئيسية ، في الأحداث الكبرى ، في السوبر  
إذا لم **Bürgerpark** ماركت ، في سوق عيد الميلاد وحتى في  
تعد العديد من الأشياء تعمل من تلقاء نفسها ، فيمكننا التحدث  
عن حالة أزمة. ومع ذلك ، فإن الوضع ليس متقدمًا معنا كما كان مع  
الإسرائيليين.

7. في دياجة نص عظتنا ، في الآيتين 1-2 ، يدعو إشعياء  
الإسرائيليين أن يطلبوا الله مرة أخرى ، لأن الأشياء الصالحة فيه  
مجانية: "اطلبوا الرب ، الآن هو موجود! ادعوه ، الآن هو قريب! "لم  
يكن الله قريبًا في ذلك الوقت في السبي البابلي فحسب ، بل إنه قريب  
الآن أيضًا. إنه قريب دائمًا وفي كل حالة ويمكننا الاتصال به. لا نحتاج  
إلى تسجيل مسبق. إنه مستعد دائمًا ، في انتظار طلبنا ، ويريد  
مساعدتنا.

8. لكن الأمر ليس سهلاً كما يبدو. علينا أن نفعل شيئاً بأنفسنا. وهي: أن الأشرار يرجعون عن طرقهم ، والأشرار عن أفكارهم ، ويرجعوا إلى الرب. (اشعيا ٥٥: ٧) هنا يُعبّر بوضوح عن أن الشر لا يظهر إلا في الأفعال ، لكن السبب في ذلك يكمن بالفعل في الأفكار والمسار المتخذ. كما أوضح لنا يسوع في الموعظة على الجبل أن الأفكار هي نقطة انطلاق الشر: الزنا ، على سبيل المثال. لا يبدأ ب. فقط بالإعدام ، ولكن بنظرات شوق وأفكار حوله. الكراهية والحسد أو أفكار الانتقام هي التربة التي يزدهر فيها القتل.

9. إذا أردنا تغيير أزمئنا ، وضعنا ، يجب علينا أولاً أن نغير أفكارنا.  
"من ذهب في طريقه وعصى على الرب ، فليترك أفكاره الشريرة ويعود  
إلى الرب". للمضي قدماً وفقاً لخطته الخاصة ، يدعو إشعياء إلى التمرد  
على الله والطرق الناتجة عن ذلك التي يصفها بأنها طرق شريرة. حتى  
اليوم ، غالباً ما لا يُعطى الله مساحة في مجتمعا. يتم أحياناً حظر  
الرموز المسيحية من العرض العام ، مثل الصلبان في المباني العامة.

10. ما الذي يوجه أفكارنا اليوم؟ الكثير من الكلمات الطنانة المستخدمة هي تحقيق الذات ، وتأكيـد الذات ، وتطوير الذات. يتعلق الأمر دائماً بذاته وليس عن الجار ، ولا يتعلق بالأقارب ولا بالمجتمع. الذات هي المحور الأكبر. لذا فإن أفكارنا تدور حول الذات ، وهذا يؤدي إلى الأنانية والآنانية. التركيز على نفسك ومصالحك يؤدي إلى كل الأزمات. إذن ففائدتك الخاصة هي دائماً محور الفكر والعمل.

11. كيف يمكن أن يحدث ذلك عندما لا يتشبث شعب ما بأصنام الأناية الحديثة في شكل تقرير المصير ، يمكن رؤيته حيث يحدد الإيمان المسيحي أيضًا الحياة العامة. في بعض المدن الكبيرة ، على سبيل المثال ، يمكن لجميع الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 70 عامًا السفر مجانًا في جميع وسائل النقل العام. لا ترى وجوهًا غاضبة في الحافلات والترام ، وعندما تستقل إحدى وسائل النقل كشخص كبير في السن ، يقوم شخص ما على الفور ويقدم مقعده. هنا نجد تأكيدًا لما قاله الله لنا من خلال إشعياء: اسمعني ، وسوف تستمتع بالأشياء الجيدة وتتغذى على الأشياء اللذيذة. لذلك ستعيش بسعادة! (إشعياء 55: 2 ب)

12. في طرقنا الخاصة غالباً ما نتعث. لكن إذا وثقنا بالله وتركناه يفعل أشياء ،  
فهناك أشياء كثيرة لا يمكننا تخيلها. «إن أفكاري - يقول الرب - لا تقاس بأفكارك  
وإمكانياتي لا بإمكانياتك. وبقدر ارتفاع السماء فوق الأرض ، فإن أفكاري حتى الآن  
تتجاوز أي شيء تتخيله ، وحتى الآن تتجاوز إمكانياتي أي شيء تعتقد أنه ممكن.  
" (إشعيا 55: 8 + 9) لدى الله إمكانيات مختلفة جداً عما نستطيع يتصور. إذا قطع  
طرقنا ، فقد يوقفنا عن المسار الخطأ حتى تتاح لنا فرصة الالتفاف واتخاذ مسار  
أفضل.

13. بعد تقاعدي كنت أرغب في مواصلة العمل بالقطعة ، كان المدرسون المتقاعدون مطلوبين ويتم التعامل معهم. لكن كل ما جربته لم ينجح. ومع ذلك ، حصلت على وظيفة: صديق يلعب التنس ، وشريكه كان مدير مدرسة ابتدائية. اشتكى ذات مرة في محادثة من أنه بحاجة ماسة إلى مدرس دعم. أخبرني صديقي بذلك ، اتصلت وقدمت نفسي. على الرغم من أن هذا لم يكن المسار الرسمي ، وعلى الرغم من أن منصب التمويل لم يكن مقصودًا ولم يتم الموافقة عليه ، فقد حصلت على الوظيفة. على الرغم من عدم تأمين التمويل ، عملت هناك لمدة ست سنوات وقمت بالترويج لحالات المشاكل ، وكان الطريق مفتوحًا دائمًا.

14. الله له طرق أخرى. عندما نعتمد عليه ، نبتعد عن مشاكلنا وهزائمنا  
ومساراتنا المسدودة. الله إله عظيم ، نحن مقيدون. كل الاحتمالات بين  
يديه ، نحن نعرف فقط عالمنا الصغير ومقتطفات محدودة منه. لأنه كما  
ينزل المطر والثلج من السماء ولا يعودان إلى هناك ، بل يبلل الأرض  
ويجعلها مثمرة وتنبت ، معطي البذور لزرعها وخبزا لياكل ، هكذا تكون  
الكلمة التي تخرج من فمي: لا أعود إلي فارغًا ، بل سأفعل ما يرضي ،  
وسينجح في ما أرسله إليه. (إشعياء 55: 10-11)

15. إذا كنت أرغب في تحسين شيء ما وإعادته إلى الله ، يجب أن أبدأ  
بنفسي. لهذا يجب أن أترك كلمة الله تسقط في قلبي وأمتصها. مثلما  
يمتص الحقل المطر أو الثلج الذي يسقط عليه. لا حاجة للمزيد. التربة لا  
تفعل شيئًا وتصبح خصبة بالمطر. نفس الشيء مع كلمة الله. ليس عليّ  
أن أفعل أي شيء آخر ، طريق الله سهل. يجب أن ألتزم بكلمته لأن  
التربة تنحرف أمام المطر. ويجب أن آخذ الكلمة كما هي ولا أنحنها  
حسب رغبتني. مثلما تكون التربة سلبية ، يجب أن أكون سلبية هنا أيضًا.

16. لهذا أحتاج إلى استراحة في الحياة اليومية ، وقت هادئ أفضل فيه  
بوعي عن الحياة اليومية وأفتح قلبي على الله. هذه المهلة هي مسؤوليتي  
الخاصة ويجب أن تكون يومية. لأنني كلما قاومت المطر الإلهي في كثير  
من الأحيان ، كان من الأسهل عليه إحداث التغيير في حياتي ، وتحريكي  
في اتجاهه وإرشادي في مسارات حرة نحو المستقبل. فالشخص الذي  
يبدأ يومه معزّزاً بالله يشع محبة الله ، وينتشر العدوى للآخرين ،  
ويساعدهم ، ويجعلهم سعداء. وهكذا ستؤتي ثمارها.

17. يمكننا أن نجربها ونبدأ اليوم - اصمت ، خذ كلمة الوعد ، وانظر ماذا تفعل بنا. لا حاجة للمزيد. بدأت بخمس دقائق في اليوم بقراءة كلمة المرور وترك الله ليومك. لقد كنت أفعل هذا منذ ثلاثين عامًا حتى الآن ، واليوم أجلس أحيانًا لمدة ساعة كاملة ، تتدفق بركات الله بكثرة ، وأفتقد شيئًا عندما لا أتفقد.

18. لأنكم ستخرجون بفرح وتقود بسلام. 13 ينبت شجر سرو عوضا عن الشوك وآس عوضا عن نبات القراص. ويكون مجدا للرب وعلامة أبدية لن تزول" (إشعياء 55: 12 أ 13 ب) سيختبر أولئك الذين يعيشون على هذا النحو أن الخطط والفشل الفاشلة تؤدي إلى طريق الله ويتحولون إلى بركات. لن ننظر إليهم بعد الآن على أنهم أشواك وحسك يكدحون من خلالها ، بل كأشجار السرو والآس تنفت عبرها. عندما أصل إلى طريق مسدود ، عندما لا تنجح الخطة ، لا أغضب لفترة أطول ، لكنني أشعر بالفضول ومليء بالتوقعات حول ما يخبئه الله لي مرة أخرى وما الفرح الذي يريد لي عطيني مرة أخرى.

19. يكون لمجد الرب. (إشعياء 55: 13 ب) هذا هو اسم  
الجملة الأخيرة من نص عظتنا. لأننا يجب ألا ننسى أن هذا  
الفرح وهذه النجاحات ليست من إنجازاتنا ، بل هي من  
صنع الله. وهذا ما يفترض بنا أن نعلنه ونبلغ عنه. يمكننا أن  
نتق في أن كل النعم تأتي من الله. آمين